ورئيس الجمهورية يؤكد ضرورة تطوير العلاقات الثقافية والسياحية مع دول الجوار

إيران تدشّن أسبوع السياحة بافتتاح ٢٤٦ مشروعاً جديداً

الوفاق/ افتتح رئيس الجمهورية الدكتور مسعود بزشكيان، يوم الأحد ٢٧ سبتمبر، بالتزامن مع انطلاق أسبوع السياحة، عبر تقنية الاتصال المرئي، ٢٤٦ مشروعاً تابعاً لوزارة التراث الثقافي والسياحة والصناعات اليدوية، باستثمارات بلغت ٣٥ ألف مليار تومان، وأسهمت في توفير ٣٢٠٠ فرصة عمل. وأكد رئيس الجمهورية، خلال مراسم الافتتاح، أهمية توسيع نطاق التفاعلات الثقافية والسياحية مع دول الجوار، قائلاً: في ظل القيود التي فرضتها الولايات المتحدة على بلادنا، فإن تطوير العلاقات الثقافية والسياحية والتجارية مع دول الجوار ضرورة، ومن شأنه أن يسهم في وضع البلاد على مسار التنمية والازدهار.

وأشار الرئيس بزشكيان إلى أنه سيتم إصلاح القوانين واللوائح المعيقة في إطار دعم ومساندة العاملين في القطاع السياحي، مؤكداً ضرورة تحقيق التوازن بين التوزيع السكاني والبنية التحتية في مجال السياحة. وأضاف: رغم الظروف الحربية التي سادت البلاد خلال العامين الماضيين، شهد قطاع تطوير البنية التحتية السياحية في مختلف أنحاء البلاد خطوات جديرة بالتقدير، إلا أن الاهتمام بتحقيق تنمية متوازنة يظل أمراً لا غنى عنه.

كما أكد رئيس الجمهورية ضرورة عقد اجتماعات متعددة من أجل تحقيق التفاعل والتكامل بين القطاعات وداخلها، بحيث يتمكن ممثلو مختلف المنظمات والاتحادات العاملة في قطاع السياحة من طرح قضاياهم ومطالبهم، والعمل على معالجتها.

وشدد الرئيس بزشكيان على ضرورة الاستفادة القصوى من الفرصة المتاحة في مجال السياحة وتطوير البنية التحتية، مؤكداً ضرورة تحويل العقوبات المفروضة على البلاد إلى فرصة لتوسيع العلاقات الإقليمية وزيادة فرص العمل، وقال: إن دول الجوار تمثل طاقة مهمة، ومن خلال الارتقاء بمستوى التفاعلات الشاملة، يمكن فتح مسار جديد لخدمة البلاد.

كما أشار رئيس الجمهورية إلى مشاركته في الدورة الحادية والثمانين للجمعية العامة للأمم المتحدة والإجراءات التي اتُّخذت خلال هذه الزيارة، مؤكداً أن ما تحقق في الأمم المتحدة استند إلى تاريخ وثقافة وحضارة الشعب الإيراني العريق، الذي ظل، رغم الصعوبات، حاضراً باستمرار وداعماً للنظام، وحتى أولئك الذين لم يكونوا حاضرين في الميدان، شكّلوا بتعاطفهم ومساندتهم مصدر فخر لنا باعتبارنا خادمين لهم. وانتقد رئيس الجمهورية ما وصفه بالتصريحات الوهمية لترامب بشأن التهديد بإبادة إيران، مشيراً إلى أن إيران، بما تمتلكه من حضارة عريقة، تضم مليون أثر تاريخي، سُجل منها ٤٣ ألف أثر. وتساءل: «كم عدد الآثار التاريخية التي تمتلكها الولايات المتحدة والتي تمكنت من تسجيلها بما يماثل الحضارة الإيرانية وتشكل سنداً لتاريخها؟». وفي مستهل المراسم، استعرض وزير التراث الثقافي والسياحة والصناعات اليدوية إحصاءات حول تطور البنية التحتية السياحية خلال الحكومة الرابعة عشرة، وقال: إنه بالتزامن مع أسبوع السياحة، سيتم افتتاح ٢٤٦ مشروعاً من قبل رئيس الجمهورية، فيما دخل ١٢٨ مشروعاً حيز التشغيل خلال أسبوع الحكومة، ومن المقرر أن تشهد أيام عشرة الفجر أيضاً المراسم الثالثة لافتتاح مشاريع في مجال تطوير البنية التحتية السياحية. وأشار رضا صالحي أميري إلى أن تطوير البنية التحتية لهذا القطاع تحقق في ظل ظروف الحرب، موضحاً أنه خلال العامين الماضيين نُفّذ ما مجموعه ١٤٧١ مشروعاً باستثمارات بلغت ١٣٢ ألف مليون تومان، وفرت فرص عمل مباشرة لـ١٩ ألف شخص.

وأضاف: أنه، رغم الظروف الراهنة في المجتمع، يشعر كبار المستثمرين في البلاد بالفخر والثقة بمواصلة أنشطتهم داخل الوطن، مؤكداً أن أياً منهم لم يغادر إيران. وخلال المراسم، استعرض محافظو خراسان الجنوبية، وخراسان الرضوية، وآذربايجان الشرقية، وجيلان، وأصفهان، عبر الاتصال المرئي، ومحافظا طهران وإيلام حضورياً، الإجراءات المتخذة في مجال تطوير صناعة السياحة.

إيران تعزز تنظيم السياحة الوافدة من أفغانستان وباكستان

الوفاق/ في وقت تسعى فيه إيران إلى استعادة زخم قطاع السياحة وتعزيز حضوره في الأسواق الإقليمية، تتجه وزارة التراث الثقافي والسياحة والصناعات اليدوية إلى تنظيم حركة السياح القادمين من دول الجوار، ولا سيما أفغانستان وباكستان، عبر تطوير آليات التسجيل والمتابعة وتوسيع دور مكاتب خدمات السفر، في خطوة تستهدف رفع جودة الخدمات، وتعزيز الرقابة، وتسهيل حركة الزوار، والاستفادة من الإمكانات السياحية المتنوعة التي توفرها هذه الأسواق.

وقال معاون وزير التراث الثقافي والسياحة والصناعات اليدوية للشؤون السياحية، إن تنظيم ومتابعة حركة السياح الوافدين يمثلان أحد المحاور الرئيسية لخطط الوزارة، موضحاً أن التعاون مع القطاع الخاص يتيح تطوير آليات أكثر انتظاماً لتسجيل الزوار وإدارة إجراءات دخولهم وخروجهم، والحد من حالات الدخول غير الرسمي. وأضاف أنوشيروان محسني بندبي، أن الوزارة حصلت على تعهدات من مكاتب خدمات السفر بهدف تنظيم حركة السياح بصورة أكثر دقة، مشيراً إلى تخصيص ٣٠ مكتباً لخدمة السوق الأفغانية و ٤٠ مكتباً للسوق الباكستانية، لتسهيل السياحة في مجالات متعددة، تشمل السياحة الدينية والترفيهية والطبيعية والعلاجية. ومن شأن هذه المكاتب، وفق محسني بندبي، أن تسهم في توسيع القدرات السياحية وتحسين مستوى الإشراف على حركة المسافرين، إلى جانب تنظيم الخدمات المقدمة للزوار وتعزيز استفادة الوجهات السياحية الإيرانية من الأسواق المجاورة.

أفغانستان وباكستان.. أسواق واعدة للسياحة الإيرانية

وأكد محسني بندبي أن دعم القطاع الخاص يمثل أحد المحاور الأساسية للسياسات السياحية، بالتوازي مع تعزيز مكانة السياحة في منظومة الإدارة، وتطوير الدبلوماسية السياحية، وتوسيع التعاون والتقارب مع دول الجوار، فضلاً عن تبسيط الإجراءات المرتبطة بالسفر والنشاط السياحي. وقال: أن تعزيز حضور القطاع الخاص في هذا المجال يمكن أن يساعد على تطوير السياحة الوافدة وفتح مزيد من المجال أمام الأسواق الإقليمية، خصوصاً في ظل الروابط الجغرافية والثقافية والاجتماعية التي تجمع إيران بعدد من الدول المجاورة.

وفيما يتعلق بأداء القطاع خلال الفترة الماضية، أشار محسني بندبي إلى أن إيران سجلت نمواً في مؤشرات السياحة خلال فبراير ٢٠٢٥ والأشهر الأخيرة من عام ٢٠٢٤م، استناداً إلى الإحصاءات التي أشار إليها، إلا أن التطورات اللاحقة والحرب المفروضة الثانية التي استمرت ١٢ يوماً أثرت في هذا المسار. وأوضح أن قطاع السياحة يتميز بالحيوية والجاذبية، لكنه في الوقت نفسه من أكثر القطاعات تأثراً بالتقلبات الاقتصادية والأمنية والإقليمية، ما يجعل استعادة نشاطه وإعادة بناء الثقة وإعادته إلى مسار الانتعاش عملية تحتاج إلى وقت وتخطيط مستمر.

وأشار إلى أن الوزارة، بالتعاون مع القطاع الخاص والجامعات، أعدت سيناريوهات متعددة للتعامل مع الظروف المحتملة، بما فيها سيناريو «لا حرب ولا سلام»، ووضعت لكل منها برامج وخططاً تتناسب مع طبيعة المرحلة. كما أوضح أن الأولوية الحالية تتركز على محورين متوازيين، هما تنمية السياحة الداخلية وتعزيز السياحة الخارجية، مع اهتمام خاص بالأسواق الإقليمية. وتبرز أفغانستان وباكستان، في هذا الإطار، ضمن الأسواق المجاورة التي تستهدف إيران تطوير حضورها السياحي فيها، مستفيدة من القرب الجغرافي وتنوع الطلب، ولا سيما على السياحة الدينية والعلاجية والطبيعية.

وتراهن الوزارة على أن تنظيم حركة الزوار وتطوير الخدمات وتفعيل التعاون مع القطاع الخاص يمكن أن يدعم عودة السياحة الوافدة إلى مسار النمو، ويعزز دور القطاع السياحي في الاقتصاد المحلي، ويوسع شبكة التعاون السياحي مع دول الجوار.

بين المدرسة والسياحة.. شهداء ميناب في ذاكرة الأجيال الجديدة

الوفاق/ في أجواء جمعت بين السياحة والتعليم والذاكرة الوطنية، دقّ جرس السياحة في مدرسة شهداء مكة الابتدائية للبنين بمدينة أهواز، بالتزامن مع اليوم العالمي للسياحة وانطلاق أسبوع السياحة، وأسبوع الدفاع المقدس، وبدء العام الدراسي الجديد، في فعالية حملت هذا العام بُعداً خاصاً من خلال تخليد ذكرى شهداء ميناب، إلى جانب تعريف الأجيال الجديدة بالمقومات السياحية والتراثية لمحافظة خوزستان.

واكتسبت الفعالية أهمية خاصة من خلال استحضار ذكرى شهداء ميناب من الطلبة مع بداية عام دراسي جديد، في رسالة تؤكد أن الذاكرة الثقافية والوطنية يمكن أن تجد مكانها في الفضاءات التعليمية والسياحية، وأن تعريف الأجيال الجديدة بتاريخ المجتمع ورموزه وذكرياته يشكل جزءاً من صون الهوية الثقافية.

وشهد البرنامج مجموعة من الفعاليات التي هدفت إلى تعريف الطلبة بالمقومات السياحية في خوزستان ومعالمها الثقافية والتاريخية والطبيعية. وأكد المسؤولون المشاركون أهمية التعليم ونشر الثقافة السياحية بين الأجيال الجديدة، مشيرين إلى الدور الذي يمكن أن يؤديه الطلبة في المستقبل في حماية التراث الثقافي والتعريف بالمواقع والمعالم السياحية في المحافظة.

كما تعرّف الطلبة على عدد من المقومات والمعالم السياحية في خوزستان، بالتزامن مع تنظيم برامج ثقافية وفنية شملت عروضاً موسيقية وأداءً جماعياً للأناشيد المدرسية، في أجواء جمعت بين البعد التعليمي والثقافي والاحتفاء بالهوية المحلية.

وتضمنت الفعالية أيضاً مسابقة حول السياحة والمعالم السياحية في المحافظة، شارك فيها الطلبة، فيما جرى في ختامها تقديم جوائز للفائزين، بما أسهم في تقديم المعرفة السياحية بصورة تفاعلية تتناسب مع الفئة العمرية المستهدفة. وفي الختام جرى بصورة رمزية ازاحة الستار عن لوحة تسجيل «مراسم افتتاح المدارس» في قائمة الآثار الوطنية للتراث غير المادي في إيران.

وتُعد مراسم افتتاح المدارس من الطقوس المتجذرة والواسعة الانتشار في الثقافة العامة الإيرانية، وقد أُدرجت قبل أيام في قائمة الآثار الوطنية للتراث غير المادي في البلاد. وبالتزامن مع مختلف أنحاء إيران، شهدت المدارس مراسم رمزية ازاحة الستار عن لوحة تسجيل هذا التقليد الثقافي، في خطوة تعكس أهمية توثيق الممارسات الاجتماعية والثقافية المرتبطة بالحياة اليومية للمجتمع.

وتأتي هذه الفعالية في إطار توجه يربط بين التربية والتعليم والثقافة والتراث الثقافي والسياحة، ويجعل المدرسة مساحة للتعريف بالهوية المحلية والمقومات السياحية. كما أن استحضار ذكرى شهداء ميناب في هذه المناسبة منح جرس السياحة بعداً إنسانياً وثقافياً، مؤكداً أهمية إبقاء هذه الذاكرة حاضرة لدى الأجيال الجديدة، إلى جانب تعريفها بالتراث الطبيعي والتاريخي والثقافي الذي تزخر به إيران ومحافظة خوزستان.

التنوع الطبيعي والثقافي يفتح آفاقاً جديدة للسياحة في كلستان

الوفاق/ بين الغابات الكثيفة والسهول الممتدة والجبال والبحر، وبين المواقع التاريخية وثقافات الأقوام والحرف اليدوية، تمتلك محافظة كلستان (شمالي إيران) تنوعاً طبيعياً وثقافياً واسعاً يجعلها من الوجهات التي تجمع أنماطاً متعددة من السياحة في مساحة جغرافية واحدة. ومع تنامي الاهتمام بالسياحة الطبيعية والزراعية والثقافية، يتزايد دور العاملين في القطاع والمجتمعات المحلية في تحويل هذه المقومات إلى تجارب سياحية أكثر حيوية واستدامة.

وفي هذا السياق، أكد مدير عام التراث الثقافي والسياحة والصناعات اليدوية في كلستان، أن تنشيط السياحة في المحافظة ارتبط بصورة وثيقة بجهود العاملين في هذا القطاع، مشيداً بمشاركتهم خلال الظروف الصعبة التي شهدها العام الماضي، ومشدداً على أهمية الاستفادة من التقنيات الرقمية والذكاء الاصطناعي في التعريف بالمقومات السياحية والارتقاء بخدمات السفر.

وهنّأ فريدون فعّالي، العاملين بمناسبة اليوم العالمي للسياحة وأسبوع السياحة، مشيراً إلى أن أسرة السياحة في المحافظة أسهمت من خلال جهودها وصبرها واستثماراتها وحسن ضيافتها في تعزيز حركة السفر والتعريف بصورة أفضل بمقومات كلستان. وأوضح أن المحافظة تزخر بمزيج متنوع من الغابات والبحر والسهول والجبال، إلى جانب المواقع التاريخية وثقافة الأقوام والحرف اليدوية ومقومات السياحة الطبيعية والزراعية، ما أتاح إمكانات واسعة لتطوير تجارب سياحية متنوعة. كما تضم ٩٩٧ وحدة ومنشأة للإقامة والضيافة والخدمات السياحية، تشكل جزءاً من شبكة استقبال المسافرين والزوار.

وأشاد فعالي بمشاركة العاملين في القطاع خلال الظروف الاستثنائية التي شهدتها البلاد، موضحاً أن الفنادق ومساكن السياحة الريفية ومراكز الضيافة والجمعيات المهنية وسائر الناشطين في المجال السياحي شاركوا في إيواء واستضافة المواطنين القادمين من المحافظات المتضررة من الحرب، مقدمين صورة عن روح الضيافة التي تتميز بها كلستان.

وفي ضوء شعار اليوم العالمي للسياحة لهذا العام «الأجندة الرقمية والذكاء الاصطناعي لإعادة تصميم السياحة»، أكد فعّالي أن التكنولوجيا يمكن أن تؤدي دوراً متزايداً في التعريف بالوجهات، وتسهيل التخطيط للرحلات، وتحسين الخدمات السياحية. ودعا إلى توظيف هذه الإمكانات بصورة أكثر ذكاءً وإتاحةً للتعريف بمقومات كلستان، مع الحفاظ في الوقت نفسه على أصالة المحافظة وثقافتها وهويتها المحلية باعتبارها ركائز أساسية للتنمية السياحية.